

أحسن الحديث. حسن البيان

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون رיהם ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلوة والسلام على سيد العرب والعمجم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم. واهلا بكم في اللقاء السابع - [00:00:43](#) من لقاءاتنا حول بلاغة القرآن الكريم قلنا ايها الاخوة قد وقفنا عند سؤال اثرته في قول زرقاء اليمامة ليت الحمام ملية الى حمامتي ونصفه قدية صار الحمام مياه والسؤال كم حمامة رأت زرقاء اليمامة - [00:01:07](#)

في جو السماء الجواب طبعا كما عرف الكثيرون هو ست وستون حمامة والقضية لا تحتاج الى الا الى معادلة يسيرة تبدأ من العدد الكامل وهو المئة نطرح منه الحمامات التي معها - [00:01:34](#)

اذا مائة اذا طرح منها التسعة الواحد بقى تسع وتسعون فاذا قسمنا التسع والتسعون على ثلاثة خرج معنا النصف. نصف الحمام الذي رأته في جو السماء. تسعه وتسعين. تقسم ثلاثة ثلاث وثلاثون - [00:01:58](#) ضعف الثلاثة والثلاثون هي الست والستون وهو ست وستون حمامة. اذا ثلاثة وتلاتين هو النصف هو الذي تقول ليت الحمام مالية ونصفه قدية نصف وثلاثة وثلاثين. وضعفه ستة وستين نجمع ثلاثة وتلاتين مع الستة وستين يكون المجموع آآتسعة او تسعا وتسعين حمامة - [00:02:17](#)

الحمامات التي معها تبلغ المائة اه هذا كله انما اه قادنا اليه ما يسمى في البلاغة بحسن التقسيم حسن التقسيم الذي يعني جعله علماء البلاغة واحدا من فنون البلاغة. وآآ وجوده في قوله تعالى - [00:02:45](#)

قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون بعد حسن التقسيم نذكر حسن البيان وحسن الامان ايها الاخوة هو ان تأتي الالفاظ بينة - [00:03:08](#) لا ليس فيها ولا تعقيد ولا غرابة تقرأ الكلام يظهر لك المعنى جليا واضحا لا غموض فيه هذا حصن البيان نوع من انواع البلاغة يقودني في الواقع الى ذكر عكسه. يعني انت - [00:03:30](#)

وبعض الكلام او تسمعوا بعض الكلام او تقرأ تقرأ او او تقرأ وانت تقرأ بعض الكلام آآGamضا لا يستثنين لك فيه معنى ولا تستطعوا ان تتذوقه لا تستطعوا اصلا ان تفهمه فضلا عن ان تتذوقه. وقد بلينا للأسف في يعني في في آآ - [00:03:54](#) حالنا وحال شعرنا المعاصر بكثير من هذه النماذج التي اطلق عليها آآبعضهم اسم آآقصيدة الشعر او الشعر المتنور وانا يطيب لي ان اسميه ايها الاخوة النثر المشعور لانه ليس شعرا هذا نثر ولكنه مشعور ايضا مكسور يعني هو لا يرقى الى ان يكون شعرا والله. هذا يذكرني بقول - [00:04:20](#)

في تقسيم الشعراء اه اسمعتم تقسيم الشعراء للخطيئة حينما قال الشعراء فاعلمن اربعة مشاعر يجري ولا يجري معه وشاعر ينشد وسط المعممة وشاعر لا تستحي لا تستهي ان تسمع وشاعر لا تستحي ان تصفع - [00:04:45](#) فهذا يعني من الضرب الرابع. من الشعراء الذين لا يستحي المرء ان يصففهم. لانه يسمع منهم كلاما لا يفهم منه شيء لا يفهم اوله من اخره لا طعم فيه ولا رائحة ولا لون ولا وزن ولا - [00:05:08](#) عاطفة ولا موسيقى. فاين منه الشعر؟ بل اين هو من الشعر؟ هذا محال ان ينتمي الى الشعر الحقيقة يعني آآيقودني هذا الى ذكر

كلمة كان قد ذكرها شاعر قديم. وهذا يدل على ان المعاناة - 00:05:28

بمثل هؤلاء قديمة. يعني بعض من يحاولون ان يكونوا شعراء وليسوا بشعراء يحاولون ان يكونوا ابياء وليسوا بابيناء. آآ كانوا في كل عصر وحين. وكان الشعراء في الواقع آآ يعني يضجون منهم ويضجرون من من من كثتهم او من تهافتهم او احيانا من تقديمهم. يعني يقدم - 00:05:48

والجاهل ويؤخر العالم ويقدم العي ويؤخر الفصيح ويقدم من يعني للأسف لا يستحق التقديم ويؤخر من يستحق التقديم يقول مروان بن ابي حفصة اني اسمع شعرا اصلاح الله لو ان صاحبه مشى في الطريق كاشفا سوأته لكان خيرا له - 00:06:18

من ان يقول مثل هذا الشعر اي شعر هذا الذي يشبه السوء وكان صاحبه اولى بان يستره من ان يظهره للناس عافانا الله واياكم اذا فحسن البيان في الاية الكريمة. ان الله يأمر بالعدل واضح جدا. انت تقرأ العدل فتفهم العدل - 00:06:51

ومن لا يفهم العدل وهو عكس الظلم وعكس الجور والاحسان ومن لا يعرف الاحسان. والاحسان مناحيه كثيرة. فالاحسان الى الى العبيد ان تحسن والله يحب المحسنين. والاحسان الى نفسك بان تحسن عملك. والله يحب المحسنين. والاحسان في العبادة ان تعبد - 00:07:29

الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا ذبحتم السين والذبة واذا قتلتם فاحسنوا القتلة ولبيح احدكم شفتره وليرح ذبيحته حتى على هذا هذه على - 00:07:54

الانعام انت تحسن بحسن ذبحها. الاحسان في كل شيء ثم وايتاء ذي القربى ومن لا يعرف معنى ايتاء ذي القربى. وبينه عن الفحشاء والمنكر والبغى. كل ذلك ايها الاخوة عندما نقرأ مفهوم معروف يعني بين واضح لا يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى - 00:08:14 تأويل لهذا من حسن البيان. الالفاظ واضحة والمعنى آآ مشرق آآ عكس ما قد نسمع احيانا من شعر جاهلي او ينتمي الى الجاهلية من مثل قول القائل الذي يتمثلون به مثلا - 00:08:42

ومدعاشر بالقططين تهيلعت شرافتها فخر كالبعوض خبرني بربك. ماذا فهمت من هذا البيت ولو سألتني شخصيا انا لا افهم كثيرا مما اقول ومدعاشر بالقططين تهيلعت شرافتها فخر كالبعوضي. الفاظ حوشية - 00:09:02

بل وحشية لا يكاد المرء يتبيّن معناها. فليس فيها اذا من البيان شيء لذلك آآ استعاد آآ الشعرا الكبار والفصاء والابيناء من شر هذه وذكرها بعضهم ذكر الصفي الدين الحلي هذه الالفاظ في قصيدة في قصيدة طريفة اه طبعا ذكرها في معرض - 00:09:27 النهي عنها لا في معرض يعني المباهاة بها والافتخار يقول انما الحيزيون والدربيس والطخى والنقاخ والعلط لغة تنشر المسامع منها حين تروى وتشمتز النفوس كل هذه الالفاظ الحيزيون الدربيس والطخى - 00:09:55

والنقاخ والعلط لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمتز النفوس ثم يقول اين قولي هذا كثيب مهيل ومقالي عقفل قد موس يعني طبعا كثيب مهيل هو يمكن ان يعبر عنه الاخرون بقولهم قول قد موس لكن اين هذا من ذاك - 00:10:21

كثيب مهيل قول فيه حسن بيان اما عقفل قد موس فقول ليس فيه من حسن البيان شيء ثم ينهي هذه المقطوعة بقوله انما هذه القلوب حديد ولذيد الالفاظ مغناطيس القلوب حديد - 00:10:46

تنجذب الى المغناطيس اللي هو لذيد الانفاظ او ينجذب اليها لذيد الالفاظ التي هي المغناطيس لهذا الحد فالقلب بطبيعة انما يحب اشراق البيان وحسن البيان وجمال البيان. اما ما كان مستغربا من ذلك آآ مستبشعا - 00:11:08

فقد نهت آآ العرب عنه ونهى الشعراء عنه وتحاموا وانت ولو وجدته في بعض مثلا انواع الشعر والناس يعني عندما يتحدثون عن الشعر الجاهلي آآ يجدون في الواقع شيئا من غريب الالفاظ. اكثر هذا الغريب ايها الاخوة انما كان - 00:11:35

في بعض اسماء الاماكن آآ الدخول حوصل آآ او في دمنة بحومة الدرة فالمتسلم حومة الدراج المتسلم. هذه اسماء ومواضع فهي غابت عننا ليس لحوشي لفظها او لغرابة لفظها وانما لاننا لا نعرف هذه المواضع. اما بقية اه ما جاءنا من شعر فمعظمهم - 00:11:55 ان يعني تريظ به المرء وطلبه في مظانه فسيعرفه وسيكون بينا بالنسبة اليه والعوده دائمـا ايها الاخوة الى الاية الكريمة فانما انطلقنا منها لنبين حسن البيان فيها بعد حسن البيان - 00:12:25

عند علماء البلاغة ذكروا في الآية الكريمة ما يسمى بحسن النسق وحسن النسق إنما هو العطف. النسق إليها الأخوة هو العطف بـ

تعطف شيئاً على شيء عطف ايتاء ذي القربي على الاحسان من قبيل عطفي الخاص على العام - [00:12:47](#)

كما عطف فيما بعد البغي على المنكر والبغي شيء من المنكر طبعاً. لكن البغي هو افظع انواع المنكر والعياذ بالله. البغي الذي هو الظلم.

والشاعر يقول الظلم يصرع اهله والبغي مرتعه وخيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا - [00:13:09](#)

من الظلم واهله وان ينجينا من القوم الظالمين. والى حلقة مقبلة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث

كتاباً متشابهاً مثاني تقدّس عنده جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [00:13:31](#)

وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:02](#)